ثم انفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لونا من طعامها لونا يشبه الآخر وقال جرير
بن عبد الله نزلنا بابا الصباح واذا رجل نائم تحت شجرة وقد حالت الشمس ان تبلغه فقلت
للغلام انظر ما كله فلما استيقظ فاذا هو سلمان فاتيته اسلم عليه فقال يا جرير تواضع
لله فانه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيمة هل تدري ما الظلمات يوم القيمة
قلت لا ادري قال ظلم الناس بينهم ثم اخذ عودا صغيرا لا اخاله اراه من حقره فقال يا جرير
لو علمت مثل هذا في الجنة لم تجد قلت يا ابا عبد الله ما بين الغرف والشجر قال اصولها لؤلؤ
وذهب واعناقها ثمر فاذا رجعه الله تعالى عن شرب المشروب الكسر والاكواب

والكاس المشروب الله الله ، يعني ان الله تعالى يشرب منها اهل الجنة ذلك الشراب
الكسر وهو الخمر وبالاكواب وهو جمع كوب وهو اناء بلا عروة او اخوانهم والكاس المشروب
ايضا اناء المشروب المخلوط ما فيه من الخاصة او الزنجبيل قال الله تعالى وكاسا كان مزاجها
زنجبيلا قال بعضهم الكاس فيه الشراب وما يقال الماء الذي فيه خمر ومنهم من
فسره بالخمر كما تقدم قال الله تعالى في آية اخرى وكاسا دهاقا وقال ابو اسحاق الغزالي
وهما اردت ان تعرف الجنة وصفتها فاقرأ القرآن وليس وراء القرآن وراء ولا فوق
خلف مقام ربه جنتان الخ السورة واقرأ سورة الواقعة وسورة الانسان وسورة الطور
وسورة القمر وسورة الغاشية وغير ذلك مما يطول ذكره وتعداده وان اردت تفصيل
حقائقها من اخبار فتامل الا ان تفصيلها بعد ان اطلعت على جملتها وتامل اول عدد الجنات
فانه ثمانية كل جنة موضوعة على حدة لا يسع هذا وضعها لاختصاره وما ذكرته منها
على جهة التنبيه على ما بقي حسبما تقتضيه مقدمة الاخبار يطلب فيها وفي التعاسير
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الخ السورة قال
جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وما يراد ينظروا الى ربهم الا رداء
الكبرياء على وجهه في جنة عدن الخ قوله تعالى عينان تجريان نعم وكيفية جريها انهار
الجنة من اين جرت وفي تفسيره انها جرت ابتداء او كيف شاء والى اي شاء او الاسافل
وتجري من جبل من مسك من تحت شجرة المنتهى وفي شجرة النبوق السماء السابعة عن يمين

العرش

العرش ثمرها كاقلال الهجر وورقها كآذان الفيول تنبع من اصلها الانهار التي ذكرها الله في
كتابه يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها هذا ما نقله الزمخشري في تفسير الآية
ثم انظر الى ابواب الجنة فانها كثيرة بحسب اصول الطاعة كما ان ابواب النار كثيرة بحسب اصول
المعاصي قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من ماله دعي من ابواب
الجنة فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان
ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد
قال ابو بكر رضي الله عنه والله ما على احد من ضرورة من ايها دعي فهل يدعى احد منها كلها
يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم اتراجو ان تكون منهم يا ابا بكر قال ابو سعيد
كتاب شفا الصدور الجنة ثمانية ابواب وقد نظمها بعض العربيين بهذه الابيات الواقعة وهي هذه

لجنة الخلد ابواب ثمانية • باب الصلوة والريان ثانيها • وباب من جاهد الكفار محتسبا
الله ثالثها عد محيها • والصادقون لهم باب وخامسها • للصابرين والخاشعات ساد سها
والاول انفقوا لله مالهم • قبلا مسابعة كل موالهم • والملجمون لفظ الله ثامنها
لهم لعرفت اعطاء وسفها • ثم قال رحمه الله تعالى
بالكسر والاكواب بايد الاتراب ، لصفي راحب الا الله الله .

يعني ان الكسر والاكواب التي هي اواني يشرب بها اهل الجنة لا يتناولونها الشراب بايديهم
بل يناولونها لهم الاتراب التي تقدم من يسفيها حبابها هولاء ازواجهن الوان الخمر يتناولونها
ولو علم الفاضل فيما تقدم وذكر هنا الاتراب يعني ان لهم الشراب مما وهب به تلك
الاتراب ان لباس وجوههن النور وعلى اجسادهن لباس الحرير الابيض والاخضر والاحمر الشاهق
الذهب وكذا هن في الذات وانموتوا ابدا اخو الناعمات وانموا ابدا اخو
الطاعيات وانعم ابدا اخو الراضيات وانامنوا ابدا اخو الشباب وانهم موا ابدا
كوني لعمر كان ذاك ورفي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حورا يقال لها العباء
خلقت من زبد الشيء من الفدم الواسعة من العنبر ومن السرة الى الصدر من الزعفران الرطب
ومن الصدر الى الراس من اللؤلؤ الرطب جنباها من ياقوت تنير على احد جنبيها مكتوب الله الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)